يعذبكم عذابا اليما انفروا خفافا وثقالا شبابا وشيوخا او ركبانا
ومشاة او نشاطي وكسالي او فقرا واغنيا ودلت على ان الجهاد
فرض عين على غير المعذور قال ابن عباس منسوخة بقوله
وما كان المومنون لينفروا كافة ليلا يلحق بلاد الاسلام اختلال
الكفار وقال ابن المسيب بعكسه وخص الاية الاولي بليس على
الضعفا الاية وليس على الاعمي الاية والمختار احكامهما وتنزل
الاولي على الحاجة او قصد تمثلنا والاخري على عدمها او قصدنا

فرض الجهاد

الخامسة والسادسة والسابعة عفا الله عنك لم اذنت لهم
الي يترددون قال الحسن وابن عباس منسوخات بقوله تعالي
فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شيت منهم وعنه انها
محكمات وهي تعريض بتبكيت المنافقين وتوبيخهم لانهم
استاذنوا في القعود كاذبين والاخيرة اباحت له الاذن
للمومنين الذين خرجوا معه وعرض لهم امر فاستاذنوا فيه
العود **الثامنة** استغفر لهم او لا تستغفر لهم منسوخة بقوله ولا
تصل على احد منهم وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
لازيدن على السبعين وهو عمل بالمفهوم فنسخت بقوله سوا عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم **التاسعة** ما كان
لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
الله قال ابن زيد منسوخة بقوله وما كان المومنون لينفروا كافة
وقال ابن عباس وقتادة محكمة وتنزل الاولي على الحاجة والاخري
على عدمها **الفصل الثالث** في المتشابه من سورة براءة
قوله براءة من الله ورسوله ان قلت لم ترك البسملة فيها دون
غيرها قلت لاختلاف الصحابة في ان براءة والانفال سورتان

ترك البسملة في براءة

او سورة

او سورة واحدة نظرا الي ان كلا منهما نزل في القتال فترك بينهما
فرجة عملا بالاول وتركت البسملة عملا بالثاني او لان البسملة
امان وبراءة نزلت بقتل المشركين ومحاربتهم فلا مناسبة بينهما
او لان الانفال لما تضمنت طلب موالاة المومنين بعضهم بعضا
وان ينقطعوا عن الكفار بالكلية وكان قوله براءة من الله ورسوله
الي الذين عاهدتم من المشركين تقريرا وتاكيدا لذلك تركت
البسملة بينهما **قوله** واعلموا انكم غير معجزي الله كرره لان
الاول للمكان والثاني للزمان المذكورين قبل في قوله فسيحوا
في الارض اربعة اشهر **قوله** فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا
الزكاة كرره لان الاول في الكفار والثاني في اليهود فيمن حمل
قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا على التوراة وقيل هما في
الكفار وجزا الاول تخلية سبيلهم وجزا الثاني اثبات الاخوة
لهم ومعني بايات الله القران **قوله** لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة اي قرابة
ولا ذمة اي عهدا كرره ذلك بابدال الضمير بمومن في قوله لا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة لان الاول وقع جوابا لقوله وان يظهروا
اي الكفار عليكم والثاني وقع اخبارا عن تقبيح حالهم **قوله**
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية خص فيه ايمة الكفر بالذكر
وهم روسا الكفار وقادتهم لانهم الاصل في النكث والطعن في
الدين **قوله** الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم انما قدم في سبيل الله في هذه السورة لموافقة قوله
قبله وجاهدوا في سبيل الله وقد سبق ذكره في الانفال وقدمه
قبله في موضعين باموالهم وانفسهم في سبيل الله ليعلم ان الاصل
ذلك وانما قدم هاهنا لموافقة ما قبله بحسب **قوله** وقالت اليهود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)